JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ
العدد السابع عشر
(١٢٧) -(١٤٤)

موقف العلماء والفقهاء من أصحاب الحرف والمهن في الحديث النبوي الشريف

أ.د. احمد محمد جودي ، هاني حكمان زيدان العتبي
جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
amajeed@uowasit.edu ، 22hani123hh@gmail.com

المستخلص:

سعى الاسلام الى تقديس العمل الحرفي والمهني, فجعله من القيم العليا التي عمل على غرسها في نفوس المسلمين, حتى ارتقى به الى مرتبة العبادة التي بها تكون القربى الله سبحانه, وكان للحديث النبوي الشريف مشاركة واسعة في هذا المجال, فنراه يضفي الفضائل الحسنة على أهل العمل والكد لكسب الرزق الحلال, ويتشدد في موقفه من البطالة لما لها من أثر سلبي في الانجرار الى المفاسد والعواقب الوخيمة. وقد بذل رسول الله (ص) جهداً جهيداً من خلال سنته القولية والعملية لاقتلاع المفاهيم الخاطئة التي كانت متجذرة في الجاهلية اتجاه العمل الحرفي والمهني إذ كان العرب قبل الاسلام يحتقرون الكثير من المهن, ويرونها خلاف الشرف والمروءة؛ لذا سعى رسول الله (ص) الى تعدد الحرف والمهن في عصره, فكانت جهوده المباركة تؤكد أنَّ أيَّ عمل شريف يقوم على الإخلاص والاتقان هو عمل يثاب المسلم عليه، وهو عمل مقبول ومطلوب للمجتمع كلّه، وللأفراد على حد سواء، فجاءت تلك الجهود تمهيدا لتغيير الأمَّة نحو ما يرتضيه الله تعالى؛ فالأمةَ التي يعمل ابناؤها ويكسبون من كد أيديهم هي أمة قوية قادرة على مواجهة التحديات, وكان للعلماء والفقهاء من أهل الحديث النبوي الشريف دور مميز في رفد الأفكار الايجابية البناءة فيما يخص العمل الحرفي والمهني , وقد بينا في هذه العجالة مدى الجهد المبذول من أهل الحديث اتجاه أصحاب المهن والحرف

الكلمات المفتاحية : الحرف، المهن ، الحديث .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

The Position of Scholars and Jurists Towards Craftsmen and Professionals in Prophetic Tradition

Prof. Ahmed Mohammed Judy , Hani Hakman Zaidan Al-Atby
Wasit University/ College of Education for Human Sciences
amajeed@uowasit.edu , 22hani123hh@gmail.com

Abstract:

In Islam, professions, occupations, and crafts have been highly appreciated and recognized, and this was mainly supported by the fact that work and living-making were considered a worship-like practice. Worship in Islam is not only a physical or spiritual ritual, but also a moral strife for knowledge. This means a Muslim individual should seek support and should not be confined to spiritual or scholarly experience. In this respect, prophetic tradition, or the sayings, accounts, and versions narrated or related by the Prophet Muhammed on various occasions, had also drawn on the importance and necessity of work and why one should make living. Many prophetic traditions, therefore, have been found to have praised occupations, craftsmen, and professionals. Profession, additionally, has not only been concerned with finding a job or making living, but it has also been concerned with refining one's work and delivering it in as best form as possible. Muslim scholars and jurists, in the same vein, have contributed to this by proposing ideas and tips on how to better work, why one should make living, and why this matters.

Keywords: crafts, professions, hadith.

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

المقدمة :

موضوع عن الحرف والمهن في الحديث النبوي الشريف ، يسعى الجميع ليصير ذا شأن في المجتمع , هو ذلك الفئة العملية التي يحتاج الفرد لدراستها بشكل جيد، وإلمامها من خلال أدق التفاصيل، فتلزم بعض التدريبات والممارسة. فهي عملية معقدة تحتاج لمقدار كبير من التعليم، والتركيز في أدق المعلومات الخاصة بها. كما أنها تلزم بعضاً من المعارف والمهارات المتنوعة. المهن تحتاج لكثير من الخبرات العملية والعلمية، ودراستها في الأماكن المحددة. لذلك يجب أن يكون سلاحه الأساسي هو العلم والمعرفة. لذلك على كل فرد عند اختيار مهنته يجب الالتزام بمجال دراسته

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

وخبراته السابقة حتى يبدي أفضل أداء ويكون عضواً مميزاً. مثال لتلك المهنة؛ الموظف داخل البنك، جميع عاملي المصالح الحكومية في القسم الإداري والحسابات، مهنة الطب والهندسة.

بل إن جميع الأعمال، والوظائف، **والمهن، والحرف**، وجميع النشاطات الأخرى التي يمارسها الإنسان، أو يتوصل بها أو بشيء منها إلى تحقيق احتياجاته الفردية، أو احتياجات المجتمع، أو نفع الناس والسعي **في** تأمين الراحة والطمأنينة لهم، والعمل **على** ازدهار حياتهم، هي من العبادات والطاعات بالمعنى الشمولي العام، والتي يتقبلها الله تعالى ويثيب عليها أجزل الثواب.

وقد عنيت الأمة الإسلامية من لدن عصر الرسول (صلى الله عليه وسلم) بحفظ الأحاديث وروايتها، والالتزام بها علما، وعملا، وسلوكا، وأخلاقا ثم عنيت بجمعها، وتدوينها في كتب الأحاديث والسنن، من الصحاح، والسنن، والمسانيد والمعاجم، والجوامع، والمشيخات، والأجزاء ونحوها» (الصنعاني, ١١٨٢هـ, ص٢٣٦).

وفرعوا منه فروعاً عديدة لها علاقة وثيقة بكتاب الله المجيد, «فمن اجل علوم الحديث معرفة الناسخ والمنسوخ»(الصنعاني,١١٨٢هـ,ص٢٣٨).

وكذلك عني علماء الاختصاص «بالرواة، والمرويات من حيث القبول والرد، ووضعوا في ذلك أدق، وآصل، وأحكم قواعد النقد العلمي الصحيح، وتركوا لنا في علم تاريخ الرجال ثروة نادرة لا توجد في أية أمة من الأمم الأخرى وفي علم الجرح والتعديل ما لم يعرف عند أمة أخرى»(ابن الوردي , ٧٤٩هـ,ص٣٤٢).

فالجرح والتعديل «ركن اساسي اعتمده العلماء في نقدهم الحديث الشريف هو اذن يعتمد على مصداقية عدالة الأوائل الذين لديهم المام به»(المسعودي,٣٤٦هـ,ص٢٤٥).

وهذه العناية كانت ممثلة في علماء الحديث، وجهابذته، وأئمته النقاد الذين قضوا حياتهم في الارتحال، والأسفار، وجانبوا الراحة والاستقرار في سبيل لقاء الرواة، والبحث عنهم، وميزانهم بميزان دقيق، لا تحيف فيه على أحد منهم ولا غبن له، ولا نقص لحقه(الصنعاني,١١٨٢هـ , ص٢٣٩).

كما كان علم غريب الحديث عناية واهتمام، وكذلك علم علل الحديث، وعلم ما أشكل من الحديث.

أيضاً عنى علماء الحديث الشريف بتحقيق الروايات وتحريرها، وضبط متون الأحاديث واحكامها، ويبدو ذلك جلياً في النسخ المحققة من صحيح مسلم وصحيح البخاري.

أيضاً كان الاهتمام منصباً على شرح الأحاديث وبيان المراد منها, والتفصيل في معانيها الإفرادية والتركيبية, وما يمكن استنباطه منها من العقائد الدينية، والأحكام الشرعية، والمبادئ الأخلاقية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

والحديث هو في اللغة «ضد القديم, ويطلق أيضاً على قليل الكلام وكثيره, قال تعالى: **{فَلْيأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ}**(سورة الطور: الآية ٣٤.) , وإطلاق الحديث على الكلام لأنه يحدث ويَجَد شيئاً فَشَيئاً»(الفيروز آبادي٨١٧ هـ, ص١٦٤).

وقد عرف الحديث النبوي الشريف بأنه «هو علم يهتم بكلام رسول الله من أفعال وألفاظ»(السخاوي،٩٠٢هـ,ص٤١), فيكون المراد من علوم الحديث «هي جميع العلوم والمعارف التي بحثت في الحديث من حيث روايته وجمعه في الكتب, أو من حيث بيان صحيحه من ضعيفة, أو من حيث بيان رواته ونقدهم وجرحهم وتعديلهم, أو من حيث بيان غريبه أو بيان ناسخه ومنسوخه, أو مختلفة ومتعارضه, أو من حيث شرح معناه واستخراج الأحكام منه إلى غير ذلك من العلوم التي دارت في فلك الحديث الشريف, ثم تطور هذا المصطلح, فأصبح يطلق علماً لقبياً على علم الحديث دراية»(الفيروز آبادي٨١٧ هـ, ص١٦٧).

- أهمية علم الحديث:

ويحدثنا العلامة النووي (ت ٦٧٦ هـ) عن أهمية الحديث النبوي الشريف وفضله, فيقول: «إن من أهم العلوم تحقيق معرفة الأحاديث النبويات، أعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وضعيفها وبقية أنواعها المعروفات ودليل ذلك: أن شرعنا مبني على الكتاب العزيز, والسنن المرويات, وعلى السنن مدار أكثر الأحكام الفقهيات؛ فإن أكثر الآيات الفروعيات مجملات, وبيانها في السنن المحكمات.

وقد اتفق العلماء على أن من شرط المجتهد من القاضي والمفتي أن يكون عالما بالأحاديث الحكميات؛ فثبت بما ذكرناه أن الاشتغال بالحديث من أجل العلوم الراجحات, وأفضل أنواع الخير, وآكد القربات, وكيف لا يكون كذلك, وهو مشتمل على بيان حال أفضل المخلوقات عليه من الله الكريم أفضل الصلوات والسلام والبركات.

ولقد كان أكثر اشتغال العلماء بالحديث في الإعصار الخاليات حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين ألوف متكاثرات»(النووي,٦٧٦هـ,ص٦).

والفوائد الجليلة لهذا العلم هو علم يبين كذب المبطلين عن صدقهم، والى ذلك يشير ابن حجر(ت ٨٥٢ هـ) بقوله: «لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ»(ابن حجر,٨٥٢ هـ ,ص٣٧) .

وقد مثّل القرنين الثالث والرابع الهجريين قمة النشاط العلمي للعلوم الاسلامية, اذ شهدت تطوراً في جهات شتى, فوصل فيه تدوين الحديث الشريف والعلوم الاخرى الى الذروة .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

وكانِ لأصحاب الحرف والمهن نصيب وافر من الحديث النبوي الشريف وعلومه, اذ عرف العديد من المحدثين بمزاولة حملة من الصناعات, ومن هؤلاء:

- **الدَّلّال** (السمعاني,٥٦٢هـ, ص٤٣٠):

عرف من أصحاب الحديث الشريف اثنان ممن لقب بـ (الدلال).

أولاً: هو «أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال، من أهل نيسابور، كانت له ثروة ظاهرة وتجارة واسعة، فذهبت، فاشتغل بالدلالة بعد أن كان أقام ببغداد على التجارة سنين، وقد كان أنفق على العلم الأموال الكثيرة، وكان التمس من محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) بنزول داره, فنزل عنده مدة، وقرأ عليه كتاب التاريخ، من أوله إلى باب فضيل، ومات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة بنيسابوري» (السمعاني,٥٦٢هـ,ص٤٣٠).

ثانياً: هو «أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق، ابو الحسن الدلال: من المشتغلين بالحديث. بغدادي رحل إلى دمشق والرقة, وتوفي سنة (٣٩١هـ) بمصر»(الزركلي,ب.ت,ص١٥٦) .

وهو «من أهل بغداد، سمع القاضي أبا عبد الله المحاملي , وأبا عبد الله العطار , انتقل عن بغداد إلى مصر فنزلها، وحدث بها عنه, أثنى عليه أبو عبد الله محمد بن علي الصوري , وقال: كان ثقة مأموناً»(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٤٣١).

- **العطار**(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٣٢٢) :

هو « محمد بن مخلد بن جعفر، أبو عبد الله الدوري العطار, من رجال الحديث, مولده ووفاته ببغداد, توفي سنة (٣٣١ هـ), له تصانيف وتخاريج, منها: الأمالي, وكتاب ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس» (الزركلي,ب.ت,ص١٥٦).

- **ابن الاشناني** (السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٧٥):

هو «عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب، أبو الحسين الشيباني المعروف بابن الأشناني» , توفي سنة (٣٣٩ هـ) , كان «قاضياً, له علم بالحديث ضعفه الدار قطني. بقي من المروي عنه جزء خمس صفحات, مولده ببغداد, ولي القضاء بنواحي الشام مدة، وببغداد ثلاثة أيام وعزل» (الزركلي,ب.ت,ص٤٣).

ذكره السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) فأثنى عليه, قال عنه «من أهل بغداد، كان صاحب حديث, مجوداً, حسن العلم به، حدث بالكثير, وأخذوا عنه، روى عنه ابو العباس ابن عقدة الحافظ, وأبو عمرو بن السماك, وأبو الحسن الدار قطني ... وهو من جلّة الناس, ومن أصحاب الحديث المجودين, وأحد

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

الحفاظ له, وحسن المذاكرة بالأخبار, وكان قبل هذا يتولى القضاء بنواحي الشام ويستخلف الكفاة ولم يخرج عن الحضرة، وتقلد الحسبة ببغداد, وقد حدث حديثاً كثيراً, وحمل الناس عنه قديماً وحديثاً»(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٧٥).

- **الجوزي** (السمعاني,٥٦٢هـ,ص٤٠٧):

هو «أحمد بن محمَّد بن جعفر بن حمويه، أَبو الحسين الجوزي، ويعرف بابن مشكان», توفى سنة (٣٤١هـ) , كان يروي عن الثقات أمثال الحارث ابن اسامة , وابن ابي الدنيا , وروى عنه الحسين بن بشران , ومما يؤثر عنه في الحديث النبوي الشريف ما رواه مسنداً عن مالك بن انس – عندما خرج الرسول ومعه اهله – قوله (صلى الله عليه واله): **((ارفق يا أنجشة، ويحك بالقوارير))** , ونقله للحديث الوارد عنه (صلى الله عليه واله): **((من لم يجد الازرار فليلبس السراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس الخفين))** (البخاري,٢٥٦هـ,ص٤٧).

العارض(السمعاني,٥٦٢هـ,ص١٤٥) :

هو «ابو صالح محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن , توفي سنة (٣٤٤هـ), من أهل الادب, عالم من أصحاب الفضل» , سمع الحديث بالعراق من مشاهير أهل الحديث, أمثال أبي صالح بن محمد الحافظ جزرة , ومحمد بن ايوب الرازي , وعبد الله بن أحمد بن ابي حنبل(ابن الجوزي,٥٧٩هـ,ص١٧) .

وكان «من العقلاء الادباء المحبين العلماء الصالحين المفضلين عليهم بماله، وجاهه, وكان يرشح للوزارة فيأبى عليهم» (السمعاني,٥٦٢هـ,ص٤٧).

ذكره الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ), فقال: «وكان ابو صالح خال امي، ولنا به اختصاص القراءة والصحبة، كتبت عنه بنيسابور غير مرة، ثم كتبنا عنه بمرو، ونظرت في كتبه»(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٧٨).

ومما يؤثر عنه من الحديث النبوي الشريف مسنداً عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه واله) قوله: **((لا يفتح الإنسان على نفسه باب مسألة، إلا فتح الله عليه باب فقر، يأخذ الرجل حبله فيعمد إلى الجبل، فيحتطب على ظهره فيأكل به، خير له من أن يسأل الناس معطى أو ممنوعا))** (ابن حجر,٨٥٢هـ,ص٣١٩).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

- **النجاد**(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٣٢) :

هو «أحمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل بن يونس: المعروف بالنجاد، الفقيه الحنبلي كان فقيهاً مفتياً, ومحدثاً متقناً، واسع الرواية، مشهور الدراية، قدم حلب، وسمع بها» , توفي سنة (٣٤٨هـ) « من حفاظ الحديث, كانت له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان: الأولى قبل الصلاة، للفتوى على مذهب الإمام أحمد، والثانية بعد الصلاة لإملاء الحديث، ويكثر الناس لسماعه حتى يغلق بابان من أبواب الجامع، مما يلي حلقته»(الزركلي,ب.ت,ص١٣١) .

ترجم له الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ), فقال عنه: «وكان صدوقاً عارفاً، جمع المسند وصنف في السنن كتاباً كبيراً» , ذكره ابن أبي يعلى (٥٢٦ هـ) فقال: «العالم الناسك الورع, اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه ومصنفاته» , وأثنى عليه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) فقال في حقه: «وكان رأساً في الفقه، رأسا في الرواية» , وقال أيضاً: «الشيخ الثقة العالم، مسند البصريين, كان من كبار العدول»(الذهبي,٧٤٨هـ,ص٣٩), وفضلا عن للحديث عرف بالتدين والزهد والتقشف, فكان صائم الايام يفطر على الماء وقليل من الخبز ويترك قسما منه لليوم الاخر .

له تصانيف منها: «كتاب في السنن كبير، وكتاب الخلاف نحو مئتي جزء» .

وبلغ من حبه وشغفه لطلب الحديث النبوي الشريف سيره حافياً الى المجالس التي تعقد للحديث في بغداد, وقد سئل عن ذلك فقال: (أحب أن أمشي حافياً في طلب حديث الرسول) (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٤١).

ومما يؤثر عنه مما رواه من السنة النبوية الشريفة تركه من الاثار ورد اسمه في سلسلة النقل لحديث الرسول (صلى الله عليه واله) **((ألا انبئكم بأخف الناس يعني حساب يوم القيامة بين يدي الملك الجبار المسارع الى الخيرات ماشيا على قدميه حافيا))** , كذلك أوثر عنه حديث رسول الله (صلى الله عليه واله): **((إذَا جاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاة، فَلْيَمْشِ عَلَى هِينَتِه، وَلْيُصَلِّ ما أَدْرَكَ، وَلْيَقْضِ ما سُبِقَ به))** , كذلك ما رواه عن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه واله) قوله: **((لله تسعةٌ وتسعون اسما مئةٌ غيرُ واحدٍ، من أحصاها دخل الجنّة))** (الزركلي,ب.ت,ص١٣٣) .

- **الأدمي**(الذهبي,٧٤٨هـ,ص٨٩٠):

هو «سلم بن الفضل بن سهل، أبو قتيبة الأدمي, المتوفي سنة (٣٥٠ هـ), بغدادي، سكن مصر, وهو صدوق» , وهو «من القدماء، نزل مصر وحدث بها» , وصفه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) بـ «المحدث العالم»(السمعاني,٥٦٢هـ,ص١٤١) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

وقد روى عدة أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه واله), منها: قوله: **((من كذّب عليَّ متعمداً فليتبوا مقعده من النار))** , وقوله: (صلى الله عليه واله): **((لا نكاح إلّا بوليّ))** (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٨٩٠).

- **النساج**(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٨١) :

هو «أبو القاسم بكر بن أحمد بن محمد بن كثير بن صالح النساج, استقر بواسط» , توفي سنة (٣٥٠هـ) , روى عنه أبو نعيم الحافظ, والقاضي أبو العلاء الواسطي.

روى العديد من الأحاديث الشريفة الواردة في فضل بعض الصلوات, وفي المبادئ الأخلاقية, فمما رواه مسنداً الى رسول الله (صلى الله عليه واله): **((من صلّى أربعين يوماً في جماعة صلاة الفجر والعشاء الاخرة أُعطي براءة من النار, وبراءة من النفاق))** (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٢٧٦).

كما روى عنه (صلى الله عليه واله): **((من صلّى أربعين يوماً في جماعة, ثم انتقل عن صلاة المغرب, فأتى بركعتين, يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب, وقل يا أيها الكافرون, وفي الثانية فاتحة الكتاب, وقل هو الله أحد، خرج من ذنوبه كما تخرج الحية سلخها))** (الهندي,٩٧٥ هـ,ص٣٩١).

وفي الحث على الأخلاق الحميدة روى عن رسول الله (صلى الله عليه واله): **((من أكرم ذا شيبة فكأنما أكرم نوحا في قومه ومن أكرم نوحا في قومه فكأنما أكرم الله عزّ وجل))** .

- **البزاز**(الزبيدي , ١٢٠٥هـ, ص٢٨) :

هو «أبو بكر محمد بن عبد الله ابراهيم ابن عبد ربه ابن موسى بن بيان» , توفي سنة (٣٥٤هـ) , بغدادي المسكن, ثقة تميز بكثرة الأحاديث, تصانيفه حسنة (ابن الجوزي,٥٧٩هـ,ص١٣٤).

ترجم له الذهبي (ت ٧٤٨ هـ), فأثنى عليه قائلاً: «الامام الحجة، المعتمد، محدث العراق» .

وهو ممن نقل الحديث, وألّف فيه المصنفات التي كانت الوحيدة في تنظيمها , وله حديث عن الشيوخ في بغداد , أمثال: السمري , والرقاشي , والسمعي , وروى عنه أبو طالب البزاز (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٦٥).

ومما رواه بإسناده عن أسماء بنت عميس, عن رسول الله (صلى الله عليه واله): **((هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب؟))**, قلنا: لا, يا رسول الله, قال: **((إذا نزل بأحدكم هم، أو غم، أو سقم، أو أزل، أو لأواء** – قال: وذكر السادسة فنسيتها – **فليقل: الله، الله ربي, لا أشرك به شيئاً))** (ابن كثير,٧٧٤ هـ,ص٥٨) .

الآجري(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٦٨) :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

هو «أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري, توفي سنة (٣٦٠هـ), ومن الاوائل للحديث, عاش في مكة المكرمة» , وهو من الثقات وله حديث ببغداد (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٢١١).

ومن آثاره التي ذكرها ابن النديم (ت ٣٧٧ هـ) كتاب مختصر الفقه أحكام النساء, وكتاب النصيحة , وكذلك صنف كتاب الشريعة في السنة والأربعين (السمعاني,٥٦٢هـ,ص٦٩).

وقيل: إنه كان من أصحاب الدعوات؛ فقد طلب من الله (عز وجل) أن يمد بعمره لسنة واحدة يقضيها بمكة فستجاب الله تعالى له , هذا ما ذكره ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ), وتفرد به, ولم يذكره غيره(ابن النديم ,٤٣٨هـ,ص٢٦٤).

وله نتاجات أخرى ذكرها الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) منها كتاب شهاب الرواية، وكتاب الغرباء ، وكتاب الاربعين، وكتاب الثمانين، وكتاب آداب العلماء (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٩٩).

ومما رواه بإسناده الى رسول الله (صلى الله عليه واله) أنه قال ((**إذا مات الرجل انقطع عمله إلّا من ثلاث: ولد صالح يدعو له، أو صدقة جارية، أو علم ينتفع به**)) , كما روى في سلسلة ما رواه من الحديث الشريف عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه واله): "**نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها يغلط أصحابه في الصلاة**"(أبو يعلي,٣٠٧ هـ,ص٣٨٤).

- **الحمامي**(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٣٣) :

هو «محمد بن بدر، أبو بكر، كان والده يعرف ببدر الحمامي، غلام بن طولون، ويسمى بدر الكبير» , كان «من رجال الحديث, كان أبوه من غلمان ابن طولون، وولي إمارة بلاد فارس كلّها, ونشأ صاحب الترجمة في فارس، فخلّف أباه في إمارتها مدة، ثم انتقل إلى بغداد, وحدث بها, توفي سنة (٣٦٤ هـ), قال أبو نعيم الحافظ: كان ثقة صحيح السماع»(الزركلي,ب.ت,ص٥١) .

- **الخلالي**(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٤١) :

هو «أبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن محمد التاجر الخلالي الجرجاني من أهل جرجان، سكن نيسابور، وبها ولد، وبها توفى سنة (٣٦٤هـ), وهو من رحل الى البلدان لأجل طلب الحديث, ومن الذين استفيد منهم في علم الحديث»(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٤١) .

أكثر من سماع الحديث النبوي الشريف, ورحل في سبيل تحصيله الى البلدان البعيدة, فسمع بجرجان عمران السختياني(السهمي,٤٢٧هـ,ص٣٢٢), ووفي نيسابور أبا بكر ابن خزيمة, ورحل الى بغداد لتحصيل علوم الحديث, فسمع من الهيثم الدوري , ثم انتقل الى البصرة فسمع من ابن مكرم , وبعدها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

الى الكوفة فسمع من البجلي , وكما رحل الى الموصل ليسمع من ابن المثنى , وبالرقة من ابن قتيبة , ثم رحل الى مصر فسمع من الطماوي(ابن النديم ,٤٣٨هـ,ص٢٥٧) .

وسمع منه الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ), وقال– في معرض بيان علمه ووافر خلقه الكريم – «كان يحسن إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم فإنه صار بتجارته موسعا عليه بنيسابور بعد أحواله القديمة»(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٤٢) .

الثومي (السمعاني,٥٦٢هـ,ص١٥٥):

هو «أبو نصر الفتح بن خلف بن مالك الثومي, توفي سنة (٣٦٨هـ), من أصحاب الحديث في بغداد» , حدث عن أبي الحسن الحيدري (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٥٥١), وروى عنه أبو القاسم النحاس المقري , وأبو يوسف التميمي(ابن ماكولا, ٤٧٥هـ,ص٢٨٦) .

ومما رواه من الحديث النبوي الشريف مسنداً عن أبي هريرة عن رسوله الله (صلى الله عليه واله) أنه قال: ((**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، بعدما يصلي الغداة عشر مرات، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكن له بعدل عتق رقبتين من ولد إسماعيل، وكن له حجابا من الشيطان**)) (الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٣٦٩) .

الجلودي(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٣٨٦) :

وقد ورد بهذا اللقب اثنان من أصحاب الحديث النبوي:

الأول: هو «أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرويه، الجلودي: زاهد، ثوري المذهب، من أهل نيسابور , ووفاته بها , سنة (٣٦٨ هـ), وهو راوي كتاب صحيح مسلم عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مسلم»(الزركلي,ب.ت,ص٣٢٢) .

الثاني: هو «أَبو الفضل محمَّد بن أحمد بن محمَّد، النيسابوري الْجلُودي الواعظ, المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) في بغداد»(الذهبي,٧٤٨هـ,ص٥٨٢) .

طلب علم الحديث في نيسابور, ورحل الى بغداد لأجل الاستزادة منه, فسمع الكثير من علمائها أمثال: أبي بكر القطّان, والأصم(ابن الجوزي,٥٧٩هـ,ص١٤٤) , وإسماعيل الصفّار (الانباري ,٣٢٨هـ,ص٢١٧), وسمع منه الحاكم النيسابوري»(الذهبي,٧٤٨هـ,ص٥٨٢) .

– **الكيال**(السمعاني,٥٦٢هـ,ص١٩١) :

واشتهر بهذا التسمية جماعة، منهم:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

أولاً: هو «علي بن عمر بن محمد بن الحسين ابن شاذان، أبو الحسن السكري الحربي الصيرفي الكيال, محدث, كان يلقي دروسه بجامع المنصور بغداد، وعمي في أواخر حياته, توفي سنة (٣٨٦ هـ), له كتاب الحديث والأمالي, وكتاب الفوائد المنتقاة من الغرائب الحسان»(الزركلي,ب.ت,ص٣١٥) .

ثانياً: هو «إسحاق بن ابراهيم بن أحمد بن شريح ابو محمد الجرجاني, يعرف بابن إسحاق الكيال»(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٤٤٦) , توفي سنة (٤٠٠ هـ) (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٨٢٧).

رحل الى بغداد لأجل سماع الحديث الشريف, وحدث بها عن محمد الرازي (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٨٠٧), وأبي العباس الاصم, ومحمد الصفار , حدث عنه ابن العلاء الواسطي(الزركلي,ب.ت,ص٢٥٧) .

ومما رواه من الحديث النبوي الشريف, مسنداً عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله (صلى الله عليه واله), قال:((**صلّوا خلف من قال: لا إله إلّا الله, وصلّوا على من قال: لا إله إلّا الله**)) (الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٤٤٦) .

- **ابن الجندي**(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٣٥٢) :

هو «أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح بن علي بن زيد بن بكر بن حريش، أبو الحسن النهشلي، ويعرف بابن الجندي»(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٢٨٢) , توفي سنة (٣٩٦ هـ) (الزركلي,ب.ت,ص٢٥٧) , «من أهل بغداد، كان قاضي الطيور يعرف طبائع الحمامات ويسأله الناس عنها، روى عن جماعة من المشهورين والمجهولين»(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٣٥٣) .

حدث عنه ابو مسعود الجبلي(السيوطي,٣٦٢هـ,ص٢٤), وأبو الحسين ابن النقور(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٤٠), وحدث عن أبي القاسم البغوي, ويحيى بن أبي صاعد, وأبي سعيد العدوي(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٣٧٨) , روى عنه أبو القاسم الأزهري(الذهبي,٧٤٨هـ,ص٥٧٨) , والبردعي , وأبو الحسن العتيقي(الذهبي,٧٤٨هـ,ص٧٢٠).

وكان العتيقي يضعف روايته, ويطعن عليه في مذهبه, قال عنه: (كان يرمى بالتشيع, وله أصول حسان) (الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٧٨) .

طعن فيه الأزهري قال عنه: (ليس بشيء, حضرته وهو يقرأ عليه كتاب "ديوان الأنواع" الذي جمعه, فقال لي ابن الآبنوسي: ليس هذا سماعه, وإنما رأى على نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه, فادعى ذلك) (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٤٨١).

ويرى الباحث أن علة الطعن فيه هي انتسابه الى التشيع, الذي كان يعد في تلك الأزمنة وصمة عار, ودعاة للطعن والتضعيف لمن يعتنقه.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

البطي(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٦١) :

هو «أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري البطي, توفي سنة (٣٨٧هـ), عالم بالحديث وفقيه فيه»(الذهبي,٧٤٨هـ,ص٥٢١) , ترجم له السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) فاثنى عليه واصفاً: «كان اماماً فاضلاً عالماً بالحديث وفقهه، أكثر من الحديث وسمع جماعة من أهل العراق، وكان من فقهاء الحنابلة»(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٦١) , كما مدحه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) بقوله: «الامام القدوة, الفقيه, المحدّث, شيخ العراق»(الذهبي,٧٤٨هـ,ص٥٢١) .

له رحلة لطلب الحديث؛ حيث رحل الى البصرة والشام, و لما انهى رحلته, لم يفارق بيته لأربعين عام , فسمع من أبي بكر النيسابوري(ابن كثير,٧٧٤ هـ,ص٢١١) , والباغندي(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٢٢٧).

له آثار في علم الحديث إذ «صنف التصانيف الحسنة المفيدة» (السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٦١), منها كتاب الآيات الكبرى في ثلاثة مجلدات (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٥٢١).

وقد نسبت إليه بعض كرامات الأولياء والصالحين, حيث روى الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) عند ترجمته لابن بطة عن أبي محمد الجوهري(الزركلي,ب.ت,ص٢٠٢) , نقلاً عن أخيه الحسن قال: رأيت في منامي الرسول (صلى الله عليه واله), فقلت: يا رسول الله قد اختلفت عليَّ المذاهب ؟!. فقال: عليك بابن بطة. فأصبحت, ولبست ثيابي, وصعدت عكبرا (الحموي,٦٢٦هـ,ص١٤٢), فدخلت عند ابن بطة في المسجد فلما راني قال لي: صدق رسول الله»(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص١٠٠) .

ولا يخلو الأمر من المبالغة من أصحاب مذهبه, لغرض التقديس, فابن بطة على المذهب الحنبلي, وهكذا رؤيا لا يمكن الاطمئنان إليها كون صاحب الرؤيا ينتمي الى مذهب ابن بطة نفسه, والحنابلة معروفون بالتشدد في تقديس شيوخهم (ابن الجوزي,٥٧٩هـ,ص٣٥١).

ومما روي عنه في سلسلة الحديث النبوي الشريف ما رواه الخطيب البغدادي عنه سنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله (صلى الله عليه واله) أنه قال: ((**إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً, ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، فإذا لم يترك عالماً، اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم, فضلّوا, وأضلّوا**)), وحديث: ((**طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**)), وحديث: ((**نعم الأدم الخل**)) (الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص١٠٠).

- **النخالي** (السمعاني,٥٦٢هـ,ص٥٨):

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

هو «أبو سعد جعفر بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن مهران النخالي السرخسي، من أهل سرخس، وقد يكنى بأبي سعيد أيضاً، يروي عن أبي علي لقمان بن علي بن لقمان السرخسي , وأبي العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي, وغيرهما، روى عنه أبو الحسن الليث بن الحسن ابن الليث الليثي , وكانت وفاته في حدود سنة أربعمائة»(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٥٨) .

- **ابن النخالي:**

هو «علي بن الحسن بن علي بن أحمد، أبو الحسن الدلال في العطارين، يعرف بابن النخالي»(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٣٢٤) , حدث عن أبي بكر الشافعي , توفي ما بين سنة ٤١١ هـ وسنة ٤٢٠ هـ»(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٥٩) .

روى عنه أبو بكر الخطيب (ت ٤٦٣ هـ), وقال: «كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان صدوقاً» , كما روى عنه حديثاً نبوياً مسنداً الى جابر بن عبد الله الأنصاري, قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله): **((ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة))** (الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٣٢٤) .

- **ابن الوتار** (السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٨٢):

هو «أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان بن بكر بن ميمون, أبو نصر السلمي, الغزال, ويعرف بابن الوتار»(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٣٢) , توفي سنة (٤٢٩ هـ) يسكن بغداد, سمع منه الخطيب البغدادي, وكتب عنه , سمع محمد بن المظفر, وأبا الحسن الجندي, أبا الفضل الشيباني(الذهبي,٧٤٨هـ,ص٥٥٥) .

ورغم أن الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) قد اعترف أنه قد سمع من الوتار وكتب عنه إلّا أنه قد طعن عليه في الرواية, فقال: «كتبت عنه ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية، ولا أعلم سمع منه غيري، وكان يتشيع» (الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٣٢), ولعل ذيل حديثه يكشف عن حقيقة تحامل البغدادي عليه, فذنبه أنه " **يتشيع** ".

ووجه إليه البعض تهمة تحامله على الخليف الأول أبي بكر, وقد رد هذه التهمة ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) عندما ترجم له, قال: «قال شجاع الذهلي: روى – أي: الوتار – عن ابن المظفر كتبت عنه مشيخة يعقوب الفسوي فكان إذا مر به فضيلة لأبي بكر وعمر تركها. قلت: هذا خطأ لم يدركه شجاع ذا آخر. والخطأ ممن جمعهما كان ينبغي أن يفردهما. وأما الذي روى عنه شجاع الذهلي فلا أتحقق الآن من هو»(ابن حجر,٨٥٢هـ,ص٥٨٦) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

فتحامل بعض أصحاب الحديث والتراجم على الوتار واضح لأمرين لتشيعه, ولاعتقاد البعض أنه يمتنع عن ذكر فضائل بعض الصحابة أمثال أبي بكر.

ومما يؤثر عنه في الحديث النبوي الشريف روايتان رواهما عنه الخطيب البغدادي في تاريخ, الأولى تنتهي بسنده الى عن أنس بن مالك، عن رسول الله (صلى الله عليه واله) قال: ((**كلام أهل السموات لا حول ولا قوة إلا بالله**)) (الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٤٣٩), والثانية عن ابن عباس، قال: كان النبي (صلى الله عليه واله) «**يسدل ناصيته سدل أهل الكتاب، ثم فرق بعد ذلك فرق العرب**»(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٢٨٦).

- **الخلال**(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٤١) :

هو «أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي الخلال, توفي سنة (٤٣٩ هـ), بغدادي السكن, من العلماء الحفاظ, كثير الحديث»(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٤٥٣) .

- **الكراعي** (السمعاني,٥٦٢هـ,ص٦٠):

هو «أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي, شيخ وقته, ومحدث أهل مرو» , توفي سنة (٤٤١هـ) (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٥٢١).

- **اللحافي**(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٢٨) :

هو « المطهر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الشيرازي الصوفي المعروف باللحافي, توفي سنة (٤٤٥ هـ), شيخ صالح سكن المدينة أربعين عاماً, ولأجل طلب الحديث رحل الى بغداد وسكنها»(ابن عساكر,٥٧١ هـ, ص٣٦٦) .

مما رواه بإسناد الى جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: " نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن المواقعة قبل الملاعبة" (الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٢٩٣).

وروى أيضاً بإسناده الى أنس بن مالك أنّ النبي (صلى الله عليه واله) " أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وتمرٍ (أبو يعلي٣٠٧هـ,ص٢٧٤).

ومن آثاره التي رواها في سلسلة الحديث النبوي الشريف ما ينتهي بسنده الى ابن بريدة، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول: ((**العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها، فقد كفر**)) (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٢٣٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

كذلك الحديث الشريف الذي يرويه بسنده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام), قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول: ((**أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الاخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الاخرة**)) (الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٣٧).

- **الرقاعي**(السمعاني,٥٦٢هـ,ص١٥٣) :

هو «عمر بن محمد بن ابراهيم ابو حفص الرقاعي, توفى سنة (٤٤٥هـ), محدث من بغداد»(ابن نقطة,٦٢٩هـ,ص٧٤٢) , سمع من أبي بكر بن مردويه(الذهبي,٧٤٨هـ,ص١٦٩), وروى عن الباغندي, وابن عاصم.

قدم الى بغداد طلباً للحديث الشريف, فأقام بها, وتحدث أحاديث لا غبار عليها، كما رحل الى البصرة, وحدث بها(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٣٧٤) .

- **الابنوسي**(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٦٧):

هو «محمد بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسين بن الآبنوسي»(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٢١٩), من بغداد , توفي سنة (٤٥٧ هـ) (السمعاني,٥٦٢هـ,ص٦٧).

كان يتورع عن التحديث بالأحاديث الشريفة, قال الخطيب البغدادي في ترجمته له: «كتبت عنه أحاديث عن الدارقطني (ت٣٨٥ هـ) خاصة، وكان يتمنع من التحديث، ويأباه، وألححت عليه حتى حدثني، ولا أحسب سمع منه غيري»(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٣٣٧) .

ومما روي عن طريق بسند الى عبد الله بن عمر قال: " أن رسول الله نهى عن المزفت والدباء"(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٣٣٧).

كذلك ما نقل من طريقه في الحديث الشريف قول رسول الله (صلى الله عليه واله): ((**لا يأتيك من الحياء إلّا الخير**)) (الذهبي,٧٤٨هـ,ص٥٣) .

- **القصاري**(ابن الاثير,٦٠٦,ص٣٩) :

هو «أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو طاهر القاضي، القصاري»(الغزي,١٠١٠هـ,ص١٢٦), توفى سنة (٤٦٤ هـ), استقر ببغداد, وسكنها, شغل منصب الرسول في خزنة الهندية(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٤٣٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

الجواليقي(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٣٦٨) :

هو «عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي القاضي المعروف بعبدان من أهل الأهواز كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ، والأبواب»(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص١٦) , من أئمة الحديث, توفي سنة (٤٦٦هـ) (ابن ماكولا, ٤٧٥هـ,ص٣٠١).

من أصحاب الرحلة في الحديث وطلبه, ممن يثبت, ويحفظ الحديث, من ذاع صيته وعرفت مصنفاته, دفن ببغداد (الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص١٦).

الجلابي(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٤٤٥) :

هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطيب, المعروف بابن المغازلي, توفي سنة (٤٨٣ هـ), من واسط, كان عارفاً بأهل واسط ورجالاتهم وحديثهم, من الشديدين على سمع الحديث (ابن نقطة,٦٢٩هـ,ص١٩).

سمع أبا بكر محمد الخطيب, وأبا الحسن العطار(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٤٢٦), روى عنه ابنه بواسط, وأبو القاسم علي بن طراء. مات غرقاً بنهر دجلة ببغداد(ابن نقطة,٦٢٩هـ,ص١٨٩).

- **الحلابي**(ابن الاثير,٦٠٦,ص٤٠٣):

هوأبو الحسن علي بن أبي ياسر أحمد بن بندار بن إبراهيم بن بندار القطان الحلابي، وإنما قيل له: الحلابي؛ لأن أحد أجداده عرف بالشاة الحلابة, فقيل له: الحلابي.

وهو شيخ تاجر متميز من أولاد المحدثين, وبيت الحديث، سمع ببغداد، وخرج إلى بلاد الهند، وتوفي بغزنة في صفر سنة أربعين وخمسمائة»(السمعاني,٥٦٢هـ,ص٣١٣) .

سمع من أبي المعالي(ابن نقطة,٦٢٩هـ,ص١٨٩) , وحدث عن ابن شاذان(الخطيب البغدادي,٤٦٣هـ,ص٦١٢) , وذكر السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) أخذه منه وانتفاعه بعلمه, قال: «وقرأت عليه كتاب الغرباء لأبي بكر الآجري، وغيره من الفوائد (السمعاني,٥٦٢هـ,ص٣١٣).

ومما تقدم يظهر لنا جلياً ما خلّفه أصحاب الحرف والمهن من الآثار الروائية في مجال السنة النبوية الشريفة, فكانوا بحق أسوة يحتذى بها؛ إذ جمعوا بين الجانب النظري العلمي وبين الجانب التطبيقي العملي بممارستهم لصناعات وحرف متنوعة ومتعددة, فألّفوا الموسوعات, وحققوا الروايات, تاركين لنا آثاراً جمة, لا غنى عنها.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

الخاتمة:

وفي نهاية بحثنا نشير الى خلاصة ما وقفنا عليه من الحقائق والاستنتاجات:

لم يقتصر أصحاب الحرف والمهن على علم واحد بل تفننوا واختصوا بأكثر من علم, مثل: العربية, وعلم الطب, والتدريس, وقراءة القرآن الكريم, لقد جاء الى بغداد الكثير من أصحاب الحرف والمهن؛ لكونها العاصمة الإسلامية، وقد انحدر هؤلاء العلماء من بلدان باختلاف مدنها؛ لكون الأجواء العلمية تساعد على جذبهم للتواجد في المدارس والمؤسسات العلمية الأخرى، فضلا عن احترام أهل بغداد لهم. لقد ترك العلماء من أهل الحرف كتباً وموسوعات وأشعاراً, لا زالت تضج بها المكاتب الإسلامية في تصانيف لموضوعات مختلفة, أغلب من جاء الى بغداد من أهل الحرف والمهن استقر بها, وعين بالدولة.

لمصادر :

١. ابن النديم, أبو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي (ت:٤٣٨هـ/١٠٤٦م). الفهرست, تحقيق: إبراهيم رمضان, ط٢, دار المعرفة, (لبنان-بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٢. ابن الوردي, عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس ابو حفص زين الدّين المعري الكندي (ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م). تاريخ ابن الوردي, ط١, دار الكتب العلمية (بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

٣. ابن حجر, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) , لسان الميزان, تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة, ط١, دار البشائر الإسلامية،٢٠٠٢م.

٤. ابن حجر, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت:٨٥٢هـ). اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من اطراف العشرة, تحقيق: زهير بن ناصر, ط١, (المدينة،١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

٥. ابن عساكر, أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف, (ت:٥٧١هـ/١٢٧٥م). تاريخ دمشق, ج٢٨, تحقيق: عمرو بن غرامة العمري, دار الفكر, (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٦. ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م). البداية والنهاية, تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي, ط١, دار هجر(١٤٢٤هـ/١٩٩٧م).

٧. ابن نقطة, محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (ت:٦٢٩هـ/١٢٣١م). إكمال الأكمال, تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي, ط١, جامعة ام القرى, (مكة المكرمة،١٤١١هـ).

٨. أبو يعلي، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (ت:٣٠٧هـ/٩١٩م). مسند أبي يعلي, تحقيق: حسين سليم أسد, ط١ , دار المأمون للتراث(دمشق،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

٩. أبو يعلي، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (ت:٣٠٧هـ/٩١٩م). مسند أبي يعلي, تحقيق: حسين سليم أسد, ط١ , دار المأمون للتراث(دمشق،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

١٠. الأنباري, أبو بكر محمد بن قاسم بن محمد بن بشار(ت:٣٢٨هـ/٩٣٩م). الزاهر في معاني كلمات الناس, تحقيق: حاتم صالح, ط١, مؤسسة الرسالة (بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

١١. البخاري, محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت:٢٥٦هـ/٨٧٠م). صحيح البخاري, تحقيق: محمد بن اسماعيل, ط١, دار طوق النجاة (١٤٢٢هـ).

١٢.البزاز: هو مهنة من يعمل على تزيين الثياب وامتاع البيت من الثياب وغيرها، وبائعه البزاز. الزبيدي, محمد بن محمد عبد الرزاق ابو الفيض (ت:١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).تاج العروس من جواهر القاموس, تحقيق: مجموعة محققين, دار الهداية، ج١٥/ ص٢٨.

١٣.الخطيب البغدادي , احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ). تاريخ بغداد , تحقيق : مصطفى عبد القادر , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٢.

١٤. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ/١٣٨٢م). سير أعلام النبلاء, دار الحديث, (القاهرة،١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م).

١٥. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد ,الأعلام, دار العلم للملايين, (بيروت).

١٦. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد, (ت:٩٠٢هـ/١٥١٤م). فتح المغيث بشرح الفية الحديث العراقي, تحقيق: علي حسين علي, ط١(مصر،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

١٧. السمعاني, عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي (ت:٥٦٢هـ/١١٦٦م) , مجلس دائرة المعارف, الأنساب, ج٥.

١٨.السهمي, حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي الجرجاني, (ت:٤٢٧هـ/١٠٣٥م). تاريخ جرجان, تحقيق: محمد عبد المعيد خان, ط٤, عالم الكتب (بيروت،١٤٠٧هـ/١٩٧٨م). ج.

١٩. السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر بن جلال الدين, (ت:٩١١هـ/١٥٠٥م). طبقات الحفاظ, ط١دار الكتب العلمية, (بيروت،١٤٠٣هـ).

٢٠.الصنعاني, محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني (١١٨٢هـ/١٧٦٨م). توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار, تحقيق: أبو عبد الرحمن بن عويضة, ط١, دار الكتب العلمية, (لبنان–بيروت،١٤١٧/١٩٩٧م).

٢١. الغزي, عبد القادر التميمي الداري تقي الدين(ت:١٠١٠هـ/١٦٠١م). الطبقات السنية في تراجم الحنفية, (د.ت).

٢٢. الفيروز آبادي, مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب, (ت:٨١٧هـ/١٤٦٥م). القاموس المحيط, تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, ط٨, (لبنان–بيروت،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

٢٣.المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م). مروج الذهب, دار صادر, (٢٠١٠هـ).

٢٤. النووي, أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت:٦٧٦هـ/١٢٧٧م). المجموع شرح المهذب, دار الفكر, (د.ت).

٢٥. الهندي, المتقي علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي (ت:٩٧٥هـ/١٥٦٧م). كنز العمال في سنن الاقوال والافعال, تحقيق: بكري حياني–صفوة السقا, ط٥, مؤسسة الرسالة, (١٤٠١هـ/١٩٨١م).

٢٦. ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ١٢٢٨م). معجم الأدباء, تحقيق: إحسان عباس, ط١, دار الغرب الاسلامي, (بيروت،١٤١٤هـ/١٩٩٣).